

## غريب الحديث لابن قتيبة

وقوله ولا يعزُب سارحُها والسَّارحُ ما سرَح من الأَنعام يقال سَرَحَت الإبل والغَنَم إذا غَدَت للمرعى لا تَعزُب يريد أَنَّهُ لا يبعُد إذا خَرَج يرعى لأنَّهُ يجد بالقرب من منازلهم مرعىً يكفيه فهو لا يعزُب ولكنَّهُه يرعى في جَنابهم وناحياتهم .

وقوله خير الماء الشَّيْبِمُ هكذا رُوي والشَّيْبِمُ البارد والشَّيْبِمُ البَرْدُ وأنا أَحسبه السَّيْمُ والسَّيْمُ الماء على وجه الأرض وكل شيء عَلا شيئاً فقد تسنَّمه ويقال للشريف سَنِيم وهذا مأخوذٌ من السَّيْمِ وهذا أشبه بما ذكره عن مائهم لأنَّهُ قال وماؤنا يَميع أي يَجْري من عُلُوِّ فقال النبي " خير الماء السَّيْمُ " أي ما كان طاهراً على الأرض ولم يذكر جرير أن ماءهم بارد .

فيقول النبي " خير الماء الشَّيْبِمُ " قال بعض المُفَسِّرين في قول ا [جل] وعزَّـ مزاجُهُ مِنْ تَسْنِيم أَنه يُمزج بما ينزل من عُلُوِّ .

وقوله إذا أَخْلَف يريد إذا أَخْرَج الخِلافة وهي وَرَقٌ يخرج بعد الوَرَقِ الأوَّل في الصَّيْف ويكون إذا أَخْلَف فلم يحمل واللاجين هو الخَيْطُ بعيْنِهِ وذلك إنَّ وَرَقَ الأَرَاكِ